

تقرير وفد الشعبة البرلمانية بشأن المشاركة
في أعمال الدورة السادسة للجمعية البرلمانية
الآسيوية تحت شعار "القرن الآسيوي: التعاون
في مجالات الاقتصاد، والطاقة والبيئة"،
المنعقدة في إسلام آباد - باكستان خلال الفترة
من ٨-١١ ديسمبر ٢٠١٣م.

١١ فبراير ٢٠١٤ م

صاحب المعالي السيد خليفة بن أحمد الظهراني الموقر

رئيس مجلس النواب

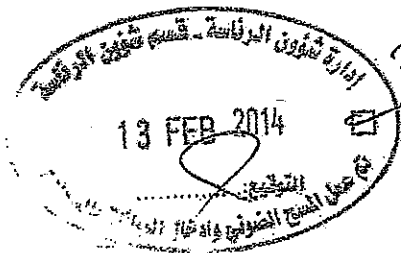
رئيس اللجنة التنفيذية للشعبة البرلمانية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسعدنا أن نرفق لمعاليتكم التقرير الخاص بمشاركة وفد الشعبة البرلمانية لمملكة البحرين في أعمال الدورة السادسة للجمعية البرلمانية الآسيوية، والذي انعقد في العاصمة الباكستانية إسلام آباد تحت شعار " القرن الآسيوي: التعاون في مجالات الاقتصاد، والطاقة والبيئة خلال الفترة من ٨-١١ ديسمبر ٢٠١٣ م.

وتفضلوا معاليتكم بقبول وافر التحيات

أخوكم
أحمد إبراهيم الملا
رئيس الوفد المشارك





تقرير وفد الشعبة البرلمانية لمملكة البحرين المشارك
في أعمال الدورة السادسة للجمعية البرلمانية
الآسيوية

تحت شعار

"القرن الآسيوي: التعاون في مجالات الاقتصاد، والطاقة والبيئة"

إسلام آباد - باكستان
٨ - ١١ ديسمبر ٢٠١٣م

أولاً- المقدمة:

شارك وفد الشعبة البرلمانية لمملكة البحرين في أعمال الدورة السادسة للجمعية البرلمانية الآسيوية، الذي عقد في العاصمة الباكستانية إسلام آباد خلال الفترة من ٨-١٠ ديسمبر ٢٠١٣م، تحت عنوان "القرن الآسيوي: التعاون في مجالات الاقتصاد، والطاقة والبيئة"، وذلك بحضور رئيس مجلس الشيوخ الباكستاني معالي السيد ناير حسين بخاري، وبمشاركة ٢٣٠ نائباً يمثلون ٣١ دولة.

كما شارك أعضاء وفد الشعبة البرلمانية في اجتماعات اللجان الدائمة الجمعية البرلمانية الآسيوية، وهي:

- اللجنة الدائمة المعنية بالشؤون الاجتماعية والثقافية.
 - اللجنة الدائمة المعنية بالشؤون السياسية.
 - اللجنة الدائمة المعنية بالتنمية الاقتصادية والمستدامة.
- ويعد المؤتمر فرصة مناسبة لبحث التعاون في مجالات الاقتصاد، والطاقة والبيئة، وتبادل وجهات النظر بين البرلمانيين في الإجراءات والسياسات المناسبة لمواجهة التحديات التي تعيق التعاون بين الدول الآسيوية.

١- اسم الدورة:

المشاركة في أعمال الدورة السادسة للجمعية البرلمانية الآسيوية والتي انعقدت تحت شعار "القرن الآسيوي: التعاون في مجالات الاقتصاد، والطاقة والبيئة".

٢- مكان وفترة انعقاد الدورة:

العاصمة الباكستانية إسلام آباد خلال الفترة من ٨ - ١٠ ديسمبر ٢٠١٣م.

٣- وفد الشعبة البرلمانية المشارك:

- | | |
|-------------------------------------|-----------------------------------|
| • سعادة النائب أحمد إبراهيم الملا | عضو مجلس النواب (رئيس الوفد) |
| • سعادة النائب عباس عيسى الماضي | عضو مجلس النواب (نائب رئيس الوفد) |
| • سعادة العضو د. عبد العزيز علي أبل | |
| • سعادة النائب عبدالله علي بن حويل | |
| • سعادة النائب محمد إسماعيل العمادي | |
| • سعادة العضو د. ناصر حميد المبارك | |

من الأمانة العامة:

- السيد يوسف يعقوب مرهون رئيس شؤون الإعلام بمجلس الشورى.
- السيد باسم المالكي أخصائي مراسم وتشريفات بمجلس النواب.

ثانياً: أهداف المؤتمر:

- تعزيز الحرية، العدالة الاجتماعية، السلام، الأمن والصدقة لتحقيق أهداف الجمعية.
- الوصول إلى أحدث المعارف في مختلف المجالات وتعزيز هذه المعرفة بين الأعضاء من أجل تعزيز التقدم والمساواة بين أعضائها.
- تسخير التعاون بين الدول الآسيوية لاستغلال مواردها البشرية والطبيعية الهائلة، وتأمين مصالح جميع الدول الأعضاء، والإقرار بفرض سلطتها على مواردها الطبيعية.
- توفير مرافق الرعاية الصحية والتغذية لسكان الدول الأعضاء.
- المساهمة في التكامل بين الدول الآسيوية بغية الاستفادة من إمكانات المنطقة.

ثالثاً: أهم ماورد في المؤتمر:

اجتماع المجلس التنفيذي الثاني للجمعية البرلمانية الآسيوية:

شارك وفد الشعبة البرلمانية برئاسة سعادة النائب أحمد إبراهيم الملا في اجتماع المجلس التنفيذي الذي حضره ممثلون عن ٣٠ برلماناً آسيوياً، حيث تم اعتماد جدول أعمال الاجتماع، كما بحثت الوفود البرلمانية المشاركة في الاجتماع مشاريع القرارات والتوصيات واعتمدها ورفعتها إلى الجلسة العامة للمؤتمر، وقد تضمنت مشاريع القرارات ١٦ قراراً كالتالي:

- مشروع قرار بشأن توطيد الصداقة والتعاون في آسيا.
- مشروع قرار بشأن البرلمانات والحكومة الآسيوية: معاً من أجل التضامن والازدهار في آسيا.
- مشروع قرار بشأن دعم الدولة الفلسطينية وحماية حقوق الشعب الفلسطيني.
- مشروع قرار بشأن البرلمانات الآسيوية لمكافحة الإرهاب والاحتلال الأجنبي.
- مشروع قرار بشأن حماية واحترام التنوع الثقافي في آسيا.
- مشروع قرار بشأن التحديات وفرص العولمة في آسيا.
- مشروع قرار بشأن العدالة الصحية في آسيا.
- مشروع القرار المقترح من فريق العمل الخاص بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات "ICT".
- مشروع قرار بشأن مكافحة الفساد.
- مشروع قرار بشأن القضايا البيئية، والاحتباس الحراري العالمي وتغير المناخ وزراعة مليارات الأشجار في مختلف أنحاء آسيا.
- مشروع قرار بشأن تخفيف وطأة الفقر في آسيا.
- مشروع قرار بشأن سوق الطاقة المتكاملة في آسيا.

- مشروع قرار بشأن انعكاس الأزمة المالية على اقتصادات دول البرلمانات الأعضاء في الجمعية.
- مشروع قرار بشأن حماية وتعزيز حقوق العمال المهاجرين في آسيا.
- مشروع قرار بشأن مكافحة الاتحاد غير المشروع بالمخدرات.
- مشروع قرار بشأن إنشاء الاجتماع التنسيقي للنساء البرلمانيات في الجمعية البرلمانية الآسيوية.

الجلسة الافتتاحية:

- شارك وفد الشعبة البرلمانية لمملكة البحرين في افتتاح أعمال الدورة السادسة للجمعية البرلمانية الآسيوية، والتي عقدت تحت عنوان " القرن الآسيوي : التعاون الآسيوي في المجالات الاقتصادية والطاقة والبيئة "، بحضور رئيس مجلس الشيوخ الباكستاني معالي السيد ناير حسين بخاري، وممثلين عن ٣٠ دولة آسيوية.
- تم خلال الجلسة العامة للجمعية البرلمانية الآسيوية انتخاب أعضاء مكتب المجلس التنفيذي للجمعية، والذي ستنترأس جمهورية باكستان الإسلامية أعماله خلال العامين القادمين بعد أن تسلمت الرئاسة من الجمهورية العربية السورية.
- ضم أعضاء المجلس التنفيذي نواب رؤساء جدد من مملكة البحرين، وإندونيسيا وتركيا وكمبوديا، ويترأس كل منهم إحدى لجان المجلس المختصة بالشؤون السياسية والاجتماعية والثقافية، والشؤون الاقتصادية، والشؤون الإدارية والميزانية، بالإضافة إلى جمهورية الفلبين كمقرر للجمعية.

انتخاب رئيس الجمعية البرلمانية الآسيوية للعامين المقبلين:

تم خلال اليوم الأول من أعمال الدورة السادسة للجمعية البرلمانية الآسيوية نقل رئاسة الجمعية البرلمانية الآسيوية من جمهورية سوريا العربية، إلى جمهورية باكستان الإسلامية، حيث تم في هذا الإطار انتخاب رئيس مجلس الشيوخ الباكستاني نير حسين بخاري رئيساً للجمعية البرلمانية الآسيوية والمجلس التنفيذي لها للعامين المقبلين (٢٠١٤-٢٠١٥م) بإجماع أكثر من ٣٠ وفدا برلمانيا من بينهم وفد مملكة البحرين، وقد أعرب رئيس مجلس الشيوخ عن فخره واعتزازه بهذا الانتخاب، مؤكداً على أن هذا الانتخاب ليس تكريماً لشخصه فقط وإنما لباكستان بأسرها.

وقال بخاري أن الجمعية البرلمانية تمثل القارة الآسيوية التي تعد الأكثر تنوعاً في العالم مضيفاً "أشعر بالفخر بعد تحميلي هذه المسؤولية الكبيرة لقيادة الدول الآسيوية في عصر يتسم بتحولاته الجغرافية السياسية الهامة وتحول التوازن الاقتصادي العالمي نحو الشرق".

انتخاب رؤساء اللجان:

تم خلال اليوم الأول من أعمال الدورة السادسة للجمعية البرلمانية الآسيوية، انتخاب رؤساء اللجان الدائمة للجمعية، حيث جاءت كالتالي:

● اللجنة الدائمة المعنية بالشؤون الاجتماعية والثقافية:

- تم انتخاب سعادة النائب عبد الله علي حويل رئيسا للجنة بإجماع الحضور.
- بموجب هذا الانتخاب وبحسب النظام الداخلي لجلسات الجمعية البرلمانية الآسيوية في مادته (١١) يتولى سعادة النائب عبد الله علي حويل منصب نائب رئيس الجمعية البرلمانية الآسيوية.
- يعتبر فوز سعادة النائب عبد الله علي حويل وباجماع (٣٠) دولة آسيوية مكسب لمملكة البحرين والسلطة التشريعية، مؤكدا على أن مملكة البحرين تحرص على إقامة علاقات ثقافية مع مختلف بلدان القارة الآسيوية، مشيرا إلى أن الثقافة هي الاطار الحقيقي القادر على خلق التفاهم والتعايش المشترك، وهي الأساس لكل أشكال التعاون المختلفة.
- أكد سعادة النائب عبدالله علي حويل على أهمية التعاون الآسيوي في المجال البرلماني، مشيرا إلى ضرورة الحوار وتبادل الأفكار والرؤى لإيجاد علاقات استراتيجية بشكل يعزز دور القارة الآسيوية كمحور رئيسي في القضايا العالمية، مؤكدا أيضا بأن الجمعية البرلمانية الآسيوية لا بد أن تتصدى اليوم للكثير من القضايا التي تهم المنطقة، بحيث تشكل منظومة فاعلة للتعاون الاستراتيجي بين البرلمانات الآسيوية، وذلك من خلال الحوار وصياغة الاتفاقيات لتسهم في تعزيز التعاون والتواصل وتحقيق مصالح الشعوب الآسيوية، بالإضافة إلى أهمية تعزيز تعاونها الإقليمي من خلال هيئاتها ولجانها التي تعنى بالشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتنمية المستدامة.

● اللجنة الدائمة المعنية بالشؤون الشؤون السياسية:

تم انتخاب ممثل من تركيا لرئاسة اللجنة.

● اللجنة الدائمة المعنية بالتنمية الاقتصادية والمستدامة:

تم انتخاب ممثل من إندونيسيا لرئاسة اللجنة.

● لجنة دائمة لشؤون الإدارية والميزانية

تم انتخاب ممثل من كمبوديا لرئاسة اللجنة.

● مقرر الجمعية

تمت تزكية جمهورية الفلبين كمقرر للجمعية.

رابعاً: كلمات الوفود المشاركة ومدخلات وفد الشعبة البرلمانية لمملكة البحرين:

كلمات رؤساء الوفود أمام أعمال الدورة السادسة للجمعية البرلمانية الآسيوية:

ألقى رؤساء البرلمانات ورؤساء الوفود المشاركة في أعمال الدورة السادسة للجمعية البرلمانية الآسيوية كلمات أكدت على أهمية التعاون بين الدول الآسيوية في المجالات كافة، إضافة إلى بسط الأمن والاستقرار في ربوع القارة الآسيوية والعالم أجمع، وتقديم الاقتراحات التي تفضي إلى تعزيز مكانة الجمعية البرلمانية الآسيوية. (مرفق الكلمات).

كلمة رئيس وزراء جمهورية باكستان الإسلامية:

أكد رئيس وزراء باكستان محمد نواز شريف في كلمة ألقاها أمام الوفود المشاركة في أعمال اليوم الثاني للدورة السادسة للجمعية البرلمانية الآسيوية على أهمية تعزيز التعاون والشراكة الاستراتيجية بين الدول الآسيوية لتحقيق التنمية المتبادلة والازدهار، وأضاف بأنه يتعين على الدول الآسيوية أن تلعب دوراً أكثر فاعلية في الساحة الدولية والإقليمية على الإصعدة كافة، لاسيما الأمن والاقتصاد لضمان تنمية مستدامة لأجيال مقبلة.

وأضاف أيضاً بأن باكستان حاولت فتح صفحة جديدة مع جميع جيرانها وهي على استعداد للنظر إلى الصورة الكبرى لتحقيق الأمن الإقليمي في ضوء تطلعات الشعب الباكستاني، مشيراً إلى أن بلاده على تواصل مع أفغانستان والهند.

وأعرب نواز شريف عن اعتزازه باستضافة باكستان لأعمال الدورة السادسة للجمعية البرلمانية الآسيوية والتي تعد "أحد أهم الأحداث البرلمانية في العالم"، كما أعرب عن ثقته "بالدور الجوهري الذي تلعبه المحافل البرلمانية الإقليمية لتوليد استراتيجيات مشتركة للتعامل بفعالية مع القضايا الحرجة للطاقة والنمو والبيئة والتي هي قضايا مشتركة لدول آسيا".

وأفاد بأن الاجتماعات البرلمانية والتبادلات هي من بين أفضل السبل المتاحة لتعزيز الثقة والتفاهم بين الدول والشعوب.

وحول سير عملية التقدم في دول آسيا أشار رئيس الوزراء الباكستاني إلى أن "المنطقة تتحرك لاستعادة مكانها الصحيح في العالم" لافتاً الانتباه إلى تقرير بنك التنمية الآسيوي الذي أشار إلى أن دخل الفرد في آسيا يمكن أن يرتفع إلى ستة أضعاف لتعادل قوته الشرائية مستوى دخل الفرد بأوروبا بحلول عام ٢٠٥٠م.

وكان وفد الشعبة البرلمانية لمملكة البحرين في مؤتمر الجمعية البرلمانية الآسيوية قد التقى رئيس الوزراء الباكستاني وعدداً من رؤساء الوفود البرلمانية المشاركة على هامش أعمال المؤتمر.

كلمة رئيس وفد الشعبة البرلمانية لمملكة البحرين أمام أعمال الدورة السادسة للجمعية:

● أكد سعادة النائب أحمد إبراهيم الملا رئيس وفد الشعبة البرلمانية لمملكة البحرين لدى لقائه كلمة الوفد بأن أنجح آلية لمواجهة الأزمات والصراعات الداخلية والإقليمية هو الحوار، مشدداً على أن العنف لا يمكن مواجهته بالعنف، وإنما بفتح قنوات التواصل بين مختلف الفئات والأطراف وتفعيل الحوار الجاد والبناء الذي يساعد في خلق تقارب بين الأطراف المتنازعة وتعزيز الثقة، مشيراً إلى أن طبيعة التحديات التي تمر بها قارة آسيا تدعو لدعم ومساندة الدول التي تمر بأزمات سياسية وأمنية واقتصادية واجتماعية للخروج من دائرة الصراع، وتحقيق الأمن والاستقرار لإعادة بناء اقتصاداتها جراء الأزمات التي مرت بها، وذلك عن طريق تشجيع الاستثمارات الآسيوية وتوجيه رؤوس الأموال الآسيوية نحو استغلال المقومات الإيجابية للسوق الاستثماري في القارة، وخلق أرضية مناسبة لتعزيز المشاريع الاقتصادية المشتركة، وزيادة حجم التبادل التجاري بين الدول الآسيوية، ومنح مميزات تفضيلية للمستثمرين من دول آسيا، مع إمكانية دراسة جدوى الإعفاء الجمركي للسلع المنتجة آسيوياً.

● أشار سعادة النائب أحمد إبراهيم الملا إلى أن ما تمر به المنطقة العربية والآسيوية من تحولات سياسية مهمة، وما تعيشه من عدم الاستقرار السياسي والأمني، والصراعات العنيفة على الأرض في بعض الدول ما هي إلا ترجمة واضحة للحاجة إلى معالجات عقلانية تمنع المحاولات المتواصلة لزعزعة استقرار وأمن هذه الدول تحت غطاء التغيير والتحرر ونشر مبادئ الديمقراطية.

● أكد سعادة النائب أحمد إبراهيم الملا على أهمية دور البرلمانين في العمل جنباً إلى جنب مع كافة الأطراف الفاعلة على المستويين الإقليمي والدولي لمواجهة كافة التحديات والصعوبات التي تواجه عملية تحقيق الأمن والاستقرار والنمو الاقتصادي في عموم القارة، الأمر الذي يتطلب تنسيق وتحقيق التقارب في الرؤى بين كافة الدول الآسيوية عبر استمرار اجتماعات الجمعية البرلمانية الآسيوية لتشكيل منصة لتبادل الرؤى والأفكار التي تحقق التكامل الآسيوي وتسهم في توحيد المواقف وصياغة القرارات المشتركة نحو القضايا المصيرية التي تواجه الشعوب والدول والكيان الآسيوي.

● تقدم سعادة النائب أحمد إبراهيم الملا باقتراح للجمعية البرلمانية الآسيوية لتبني صياغة إعلان يسمى "الإعلان الآسيوي لحقوق الإنسان والديمقراطية".

● أكد سعادة النائب أحمد إبراهيم الملا إلى أن مملكة البحرين تؤيد فكرة تحويل الجمعية البرلمانية الآسيوية إلى برلمان آسيوي دائم تكون العضوية فيه ثابتة وفقاً للقواعد والآليات الدستورية لكل دولة عضو، على أن ينص في نظامه الأساسي على تساوي التمثيل بين الدول كافة، والزامية تمثيل المرأة، بالإضافة إلى إلزامية تسديد الاشتراك السنوي كأساس لممارسة حقوق العضوية الكاملة مع إمكانية إعفاء بعض الدول، معبرا

عن إيمانه بأهمية هذه الخطوة في المرحلة القادمة لتعزيز مكانة القارة الآسيوية والتعبير عن مصالح شعوبها التواقفة للتقدم والحريات والحقوق والديمقراطية.

● اختتم رئيس وفد الشعبة البرلمانية سعادة النائب أحمد إبراهيم الملا كلمته بالتأكيد على أن التقارب الجغرافي عامل حقيقي للتكامل الإقليمي، كما أن للروابط التاريخية والثقافية والاقتصادية والسياسية تأثيراتها الخاصة والتميزة في تشكيل التكامل الإقليمي المجدي ضمن المحيط العالمي، فالقارة الآسيوية تمتلك إمكانات جغرافية واقتصادية وبشرية هائلة سوف تحقق لدول وشعوب الدول الآسيوية نقلاً بارزاً لا يستهان به على الصعيد الإقليمي والعالمي في حال توظيفها واستغلالها الاستغلال الأمثل.

● أشاد سعادة النائب أحمد إبراهيم الملا بما أشار إليه رئيس البرلمان العربي معالي السيد أحمد الجروان في كلمته حول ما حققته مملكة البحرين من إنجازات، واختيار العاصمة البحرينية المنامة كأول عاصمة للسياحة الآسيوية لعام ٢٠١٤م.

مشاركة وفد الشعبة البرلمانية لمملكة البحرين في أعمال اللجان:

أولاً: اللجنة الدائمة المعنية بالشؤون الثقافية والاجتماعية:

- ترأس سعادة النائب عبد الله علي حويل أعمال اللجنة.
- شارك في أعمال اللجنة سعادة د. ناصر حميد مبارك عضو مجلس الشورى.
- بحثت اللجنة ما يلي:
 - مشروع قرار بشأن حماية واحترام التنوع الثقافي في آسيا.
 - مشروع قرار بشأن التحديات و فرص العولمة في آسيا.
 - مشروع قرار بشأن تحقيق العدالة الصحية في آسيا.
 - مشروع القرار الذي اقترحه الفريق العامل المعني بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات " ICT ".
 - مشروع قرار بشأن مكافحة الفساد.
 - مشروع قرار بشأن مكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات.
 - مشروع قرار بشأن إنشاء اجتماع التنسيق من APA برلمانيات.
 - مشروع قرار بشأن حقوق العمال المهاجرين.
 - مشروع قرار بشأن الوثام بين الأديان.

ثانياً: اللجنة الدائمة المعنية بالشؤون السياسية:

- شارك سعادة النائب محمد إسماعيل العمادي في أعمال اللجنة.
- تم انتخاب سعادة النائب محمد إسماعيل العمادي نائباً لرئيس اللجنة.

- بحثت اللجنة ما يلي :
 - مشروع قرار بشأن توطيد الصداقة والتعاون في آسيا.
 - مشروع قرار بشأن حماية وتعزيز حقوق العمال المهاجرين في آسيا.
 - مشروع قرار بشأن البرلمانات الآسيوية والحكومات : معا من أجل التضامن والازدهار في آسيا.
 - مشروع قرار بشأن دعم الدولة الفلسطينية وحماية حقوق الشعب الفلسطيني.
 - مشروع قرار بشأن الآسيوية البرلمانات ضد الإرهاب والاحتلال الأجنبي.
 - مشروع قرار بشأن قضية أفغانستان.

● دعا سعادة النائب محمد إسماعيل العمادي إلى إبرام اتفاقيات وتوافقات آسيوية تصب في صالح الدول الأعضاء بالجمعية، مؤكداً على أهمية أن تكون لدول آسيا مواقف جماعية واضحة ومحددة في العديد من القضايا الساخنة في العالم، مشيراً إلى دعم مملكة البحرين بصفتها عضواً أساسياً في الجمعية البرلمانية الآسيوية لكل الجهود المخلصة والخيرة التي تسعى لتحقيق مصلحة الشعوب واستقرار البلدان وتنمية مواردها المختلفة.

● أكد سعادة النائب محمد إسماعيل العمادي على أن اجتماع الجمعية البرلمانية الآسيوية يأتي في ظل ظروف إقليمية متغيرة تعصف بعدد من دول القارة نتيجة لصراعات داخلية مختلفة، وتدخلات خارجية متعددة، تستهدف النيل من استقرار المنطقة واستمرار التوتر فيها من أجل الوصول إلى مقدرات الشعوب وخيراتها، لافتاً إلى أهمية آسيا الاقتصادية والسياسية، ومستقبلها الواعد.

● ألقى سعادة النائب محمد إسماعيل العمادي الضوء خلال مداخلة على الظروف السياسية التي مرت بها مملكة البحرين خلال الفترة الماضية، حيث عاشت أحداثاً مؤسفة كادت تعصف بالاستقرار المعروف عنها، والتطور المشهود لها به، إلا أن لطف الله وحكمة قيادتها السياسية، وتماسك شعبها بجميع طوائفه قد حصن البحرين وحماها، وأعاد الأمور إلى نصابها من خلال جولة حوار التوافق الوطني الأول، ومن بعده جولة حوار التوافق الوطني الراهن، وما تبعها من تعديلات دستورية وإصلاحات سياسية وأمنية والتي تم تنفيذها حتى الآن، والتي لن تقف عند حد معين، طالما كانت الإصلاحات تتم وفق نهج عقلاني وبأسلوب سلمي دون استدعاء أية تدخلات خارجية وبإرادة وطنية مستقلة، وشدد على أن جميع أبناء مملكة البحرين يدعمون الإصلاح والتطور السياسي العقلاني المتدرج، والذي ينسجم مع المصلحة الوطنية لشعب البحرين وانتمائه الخليجي العربي.

● أفاد سعادة النائب محمد إسماعيل العمادي إلى أن مملكة البحرين قد قطعت شوطاً كبيراً في مجال تعزيز الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان منذ تدشين جلالة الملك لمشروعه الإصلاحية في عام ٢٠٠١م، والذي أسفر عن إعادة الحياة الديمقراطية للبلاد، وانتخاب أعضاء البرلمان في عام ٢٠٠٢م، وتوالت من بعده عمليات الإصلاح

المتعددة والتي أفضت إلى نتائج إيجابية كان لها أثر ملموس على مستوى الوطن والمواطن.

• بين سعادة النائب محمد إسماعيل العمادي في ختام مداخلته بأن مملكة البحرين ماضية في سبيل مواجهة المشاكل التي تواجهها، خاصة فيما يتعلق بمكافحة الفساد وإصلاح الخلل عبر الطرق الدستورية الحضارية التي أتاحتها دستور المملكة والتعديلات التي جرت عليه، والتي زادت من صلاحيات مجلس النواب في مجالي الرقابة والتشريع، رافضاً أي تدخل خارجي في شؤون البحرين، فحلها سيكون بحرياً خالصاً يرضى به كل البحرينيين.

ثالثاً- اللجنة الدائمة المعنية بالتنمية الاقتصادية والمستدامة:

• شارك في أعمال اللجنة كلا من سعادة النائب عباس عيسى الماضي، وسعادة العضو د. عبدالعزيز حسن أبل.

• بحثت اللجنة المسائل المطروحة على جدول أعمالها وهي كالتالي:
- مشروع قرار بشأن القضايا البيئية، الاحتباس الحراري، وتغير المناخ و زراعة مليارات الأشجار في مختلف أنحاء آسيا.
- مشروع قرار بشأن التخفيف من حدة الفقر في آسيا.
- مشروع قرار بشأن سوق الطاقة المتكاملة في آسيا.
- مشروع قرار بشأن انعكاس الأزمة المالية العالمية على اقتصادات بلدان APA البرلمانات الأعضاء.

• أكد النائب عباس عيسى الماضي على أن التحديات التي تواجه تحقيق الأهداف العظيمة التي ينطوي عليها التعاون في مجالات الاقتصاد والطاقة والبيئة على مستوى القارة الآسيوية كبيرة وكثيرة.

• أشار سعادة النائب عباس عيسى الماضي إلى أن تعزيز النمو الاقتصادي وربطه بتحسين مستوى المعيشة للفئات الأقل قدرة في المجتمعات الآسيوية يعد من أبرز الأولويات التي ينبغي العمل على معالجتها في الوقت الراهن، خاصة وأنها تشكل الأغلبية من بين الآسيويين.

• دعا سعادة النائب عباس عيسى الماضي خلال مشاركته في أعمال اللجنة الاقتصادية لوضع موضوع القرن الآسيوي: التعاون في مجالات الاقتصاد والطاقة والبيئة" على جدول أعمال الاجتماعات القادمة للجمعية.

• نوه سعادة النائب عباس عيسى الماضي إلى أن الفئات الأقل دخلاً والتي تقع تحت خط الفقر تستحق المزيد من العناية والاهتمام ليس من منطلق حقوقها الاقتصادية والاجتماعية والعيش في ظل حياة كريمة فحسب، بل لما تمثله تلك المعوقات

الجهوية من تهديد للاستقرار السياسي الذي يتطلبه أي تطور اقتصادي أو نمو لعناصر الاقتصاد ككل، مفيداً لسعادته بأن الإنتاج الاقتصادي وزيادة معدلات الانتاجية لن تكون ممكنة ما لم يحقق عنصر الاستهلاك معدلات نمو مماثلة للإنتاج.

اجتماع لجنة النساء البرلمانيات في آسيا:

انعقد على هامش أعمال الدورة السادسة للجمعية البرلمانية الآسيوية اجتماع لجنة النساء البرلمانيات في آسيا، حيث تم خلال الاجتماع التأكيد على أن البرلمانيات هن كنز لأي برلمان لما لهن من ممارسات جيدة في القضايا الاجتماعية، وقد تطرق الاجتماع إلى موضوع الحضور المتدني للمرأة لأعمال الدورة، وأعرب عن أمله في أن تحل هذه المسألة مستقبلاً.

خامساً- توصيات المؤتمر:

خلص المؤتمر على مدى ثلاثة أيام من اجتماعات الجمعية البرلمانية الآسيوية إلى عدد من القرارات والتوصيات التي من شأنها تعزيز التعاون بين الدول الآسيوية وتحقيق الأمن والاستقرار في ربوع العالم أجمع، وقد نص البيان الختامي على:

"نحن أعضاء الجمعية البرلمانية الآسيوية (APA)، وممثلي الشعب المنتخبين في آسيا من ٤١ بلداً، و١٧ عضواً مراقباً، من الذين تجمعوا في إسلام آباد خلال الفترة من ٨-١٠ ديسمبر ٢٠١٣م، نعتبر تجمعنا لحظة تاريخية، في وقت يشهد العالم فيه تحولات تاريخية كبيرة، مع تحول حاسم في ميزان القوى الاقتصادية والثقافية والسياسية.

وإدراكاً من الجمعية البرلمانية الآسيوية كونها صوت مؤسسي " للقرن الآسيوي"، فإنه لا بد من صون وحماية وتعزيز مصالح وطموحات وأحلام الملايين من الآسيويين الذين من خلالها يقرر مصير آسيا، وبموجب هذه الوثيقة فإنه يتم:

١. العمل في انسجام تام لتعزيز التعاون والتضامن بين الدول الآسيوية من خلال رؤية جماعية وإظهار الرغبة في التعاون بطريقة منسقة لمواجهة التحديات المعقدة التي تواجهها آسيا في "القرن الآسيوي".
٢. تعزيز الدور المحوري للبرلمانات الناشئة من العمليات الديمقراطية الشاملة التي لديها انتخاب مباشر عبر صناديق الاقتراع، في تحقيق آمال وأحلام شعبيهم لتسوية المشاكل التي طال أمدها، والتخفيف من حدة الفقر بهدف تحسين الحياة المعيشية.
٣. التأكيد على أهمية التعاون الاقتصادي الإقليمي باعتباره دعامة هامة لتعزيز التنمية السلمية وتقاسم الرخاء، مما يؤكد الحاجة إلى التجارة، والاستثمار، وإنشاء المناطق الاقتصادية الخاصة والممرات، والطرق، والسكك الحديدية، وتعزيز التعاون في مجال الطاقة.

٤. تشجيع التعاون بين الدول الآسيوية في مجال الطاقة والبيئة، والعمل على تعزيز التنمية الخضراء النظيفة و الحضارية، وتغير المناخ والتدهور البيئي، والتخفيف من آثار الكوارث الطبيعية والإنسانية التي تسببت في تدمير أجزاء من آسيا .
٥. مواصلة مبدأ سياسة خالية من الفساد و تعزيز المساءلة بطريقة شفافة، والتمسك بسيادة القانون ، بحيث يتم تعزيز مصداقية العملية السياسية بين الناس، وتمكينهم من أصحاب المصلحة من خلال إعطاء الأولوية لتوفير الفرص على أساس الجدارة والعمل الجاد.
٦. نبذ كل شكل من أشكال التحيز والتعصب والعنصرية و كراهية الأجانب أو معاداة الإسلام ، أو التمييز على أساس الطائفة أو الطبقة أو الدين أو الجنس أو الأصل العرقي، كونه مناف للإعلان العالمي لحقوق الإنسان .
٧. التأكيد على الرغبة القوية لتعزيز الحوار بين الحضارات وكذلك تعزيز الوثام والتعاون بين الأديان.
٨. رفض كل محاولات التهديد باستخدام القوة أو الاستخدام الفعلي للقوة لحل الخلافات بين الدول، معتبرا أن جميع الصراعات تتطلب قراراً من خلال الوسائل السلمية بما في ذلك الحوار، والمفاوضات الثنائية أو متعددة الأطراف أو الوساطة وفقا لميثاق الأمم المتحدة.
٩. حث جميع الأطراف في النزاع السوري على الموافقة على وقف إطلاق النار وتشجيع الحوار السياسي في سوريا من أجل وقف إراقة الدماء واستعادة السلام في البلاد، كما أن الشعب السوري له الحق الوحيد في تقرير مصيره دون أي تدخل خارجي، ومن غير اللجوء إلى حل عسكري لإنهاء هذا الصراع .
١٠. الحق المشروع في تقرير المصير لجميع الشعوب الواقعة تحت الاحتلال الأجنبي.
١١. رفض جميع أنواع الاحتلال الأجنبي، والتدخل في الشؤون الداخلية وانتهاك السلامة الإقليمية وسيادة الدولة، سواء كان ذلك من خلال هجمات الطائرات بدون طيار، أو التجسس والتنصت الهاتفي، والغزو أو العمليات السرية ، والتي لا تتفق مع السلوك المتحضر للعلاقات بين الدول التي تقوم على سيادة القانون والاحترام المتبادل.
١٢. إدانة كافة أشكال الإرهاب والتطرف، مؤكدين على إن الإرهاب والتطرف ليس لهم دين ولا حدود وطنية، وهم من أعداء الإنسانية، وهم بحاجة إلى الإدانة العالمية ومكافحتهم بشكل جماعي.
١٣. العمل على بناء مستقبل أفضل لآسيا، على أساس التعاون في مجالات الاقتصاد والطاقة والبيئة، من خلال تكافؤ الفرص في جميع المجالات، وخاصة التعليم وتوفير العمل للجميع.
١٤. التأكيد على دور الدول والمجتمعات الآسيوية في استضافة اللاجئين، من ضحايا الحرب، والاحتلال الأجنبي، والعنف، وتغير المناخ أو أي أنواع أخرى من الكوارث.

١٥. تعزيز مسار السلام والمصالحة باعتباره الطريق الأمثل للسير إلى الأمام لآسيا في " القرن الآسيوي "، وذلك من خلال تعزيز سيادة المبادئ الخمسة للتعايش السلمي، وميثاق الأمم المتحدة، والقانون الدولي.

١٦. إنشاء فريق من الشخصيات البارزة من البرلمانات الأعضاء في الجمعية البرلمانية الآسيوية لتطوير وتقديم رؤية لآسيا أكثر سلاماً وتطوراً، مع الأخذ في الاعتبار أن تجربتهم قيمة يمكن أن تكون مفيدة لتحقيق الازدهار الآسيوي.

١٧. تفعيل وبناء الجمعية البرلمانية الآسيوية لتحقيق مكانتها بوصفها منظمة فريدة من نوعها يمكن أن تظهر وكأنها ممثل لصوت الشعوب الآسيوية في " القرن الآسيوي ".

١٨. الشكر والتقدير لبرلمان وحكومة جمهورية باكستان الإسلامية لاستضافة أعمال الدورة السادسة للجمعية البرلمانية الآسيوية.

سادساً: توصيات الوفد المشارك:

- يعرب وفد الشعبة البرلمانية عن عميق شكره وتقديره لجمهورية باكستان الإسلامية على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة وحسن التنظيم لأعمال الدورة السادسة للجمعية البرلمانية الآسيوية.
- يتقدم وفد الشعبة البرلمانية ببالغ الشكر والتقدير لسعادة السيد محمد إبراهيم سفير مملكة البحرين لدى جمهورية باكستان الإسلامية على استقباله للوفد بحفاوة بالغة وعلى كرم الضيافة، وعلى ما بذله من جهد متميز لتسهيل أمور المشاركة.
- يؤكد الوفد على ضرورة إشراك أحد عضوات مجلسي الشورى والنواب ضمن الوفد الرسمي للشعبة البرلمانية للمشاركة في اجتماع لجنة النساء البرلمانيات في آسيا.

سابعاً: المرفقات:

١. تقرير الجمعية العامة السادسة ٨-١٠ ديسمبر ٢٠١٣م.
٢. جدول الأعمال.
٣. كلمات رؤساء الوفود.
٤. مشاريع القرارات الصادرة عن الجمعية العامة السادسة.
٥. التوصيات.
٦. الملف الاعلامي.

انتهى